Journalism of religious parties and their trends towards the principles of democracy

Ikraam Abd al-kreem Salem
ikram.kareem1201@comc.uobaghdad.edu.iq
Assistant – Professor Dr. Azhar Sabeeh Ghintab
azharsabeeh76@gmail.com
College of Media, University of Baghdad

DOI: 10.31973/aj.v2i136.1277

Abstract

« **Research problem**: the lack of accurate scientific perceptions regarding the trends of the Iraqi religious parties' press regarding the principles of democracy. The research is classified within descriptive research, and It adopted the survey method, and used the method of content analysis. its sample was determined by the numbers of the two religious party newspapers (Al-Da`wah and Dar Al-Salaam) within the period from March 1/2003 to July 1, 2018, and the research tool was the content analysis form. The trends of the two newspapers in question (al-Da`wah and Dar Al-Salaam) reflected their deep interest in the principles of democracy with a humanitarian orientation, as it paid attention to a high level to express their attitudes towards the principle of (respect for human rights), that is, it directly began raising its voice against human rights violations and the deprivation of freedoms. The research reached a number of conclusions: The two papers in question did not show clear trends regarding some of the sub-principles of the principle of (respecting human rights), as they were not concerned with culture, creative and scientific activities. The decline in the trends of the two newspapers under discussion, collectively, regarding the principles that support transparency, the plurality of parties, organizations and associations, and the principle of separation of powers. The two newspapers in question deliberately publish articles that express their trends towards the principles of democracy .The two papers in question showed little interest in employing images to highlight their attitudes towards the principles of democracy .The two newspapers in question intended to employ the two elements (ground and frame) in an acceptable manner to highlight the articles that express their attitudes towards the principles of democracy

Keywords : [Dar al-Salam newspapers ; Al-Da`wah newspapers ; democracy : Iraqi religious parties ; press .]

صحافة الاحزاب الدينية واتجاهاتها ازاء مبادئ الديمقراطية

الباحثة إكرام عبد الكريم سالم السوداني
كلية الإعلام-جامعة بغداد
ikram.kareem1201@comc.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. أزهار صبيح غنتاب
كلية الإعلام-جامعة بغداد
azharsabeeh76@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تكمن مشكلة هذا البحث في عدم وجود، تصورات علمية دقيقة بشأن اتجاهات صحافة الاحزاب الدينية العراقية إزاء مبادئ الديمقراطية.

ويصنف البحث ضمن البحوث الوصفية، واعتمد الباحثة المنهج المسحي، واستعمل اسلوب تحليل المضمون، وتحددت عينة البحث بأعداد الجريدتين الحزبيتين الدينيتين (الدعوة ودار السلام) ضمن المدة من ١/اذار/ ٢٠٠٣ لغاية ١/تموز ٢٠١٨، والمستخرجة وفقاً لنظام العينة العشوائية المنتظمة، وتمثلت الاداة البحثية ب (استمارة تحليل المضمون).

وتوصلت البحث الى الاستنتاجات الآتية:

١. عكست اتجاهات الجريدتين محل البحث (الدعوة ودار السلام)، عمق اهتمامهاً بمبادئ الديمقراطية ذات التوجه الانساني، اذ اهتمت على مستوى **عالٍ** بأبداء اتجاهاتهما إزاء مبدأ (احترام حقوق الانسان)، أي انها شرعت على نحوٍ مباشر برفع صوتها ضد انتهاكات حقوق الانسان، وسلب الحريات، وعبرت عن اتجاهات داعمة للنهوض بواقع حقوق الانسان.
٢. لم تبدِ الجريدتان محل البحث اتجاهات واضحة إزاء بعض المبادئ الفرعية لمبدأ (احترام حقوق الانسان)، إذ **لم تهتم** بالثقافة والانشطة الابداعية والعلمية، فضلاً عن المساواة بين الرجل والمرأة.
٣. انحسار اتجاهات الجريدتين محل البحث مجتمعة إزاء المبادئ التي تدعم الشفافية وتعددية الاحزاب والمنظمات والجمعيات، ومبدأ الفصل بين السلطات.
٤. تعمد الجريدتين محل البحث في نشر المقالات التي تعبر عن اتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية، على الصفحات الداخلية بالدرجة الاولى، ما يعكس عدم اهتمامها بإبراز تلك الاتجاهات، بناءً على ان المقالات التي تنشر على الصفحتين الاولى والاخيرة تتمتع بأهمية أكبر.
٥. لم تبدِ الجريدتان محل البحث اهتماماً **كبيراً** بتوظيف الصور لإبراز اتجاهاتهما إزاء مبادئ الديمقراطية، وهذا يأتي متسقاً مع طبيعة فن المقال الذي اخضع للتحليل.

الكلمات المفتاحية: مبادئ الديمقراطية; صحافة الاحزاب الدينية; جريدة الدعوة; جريدة دار السلام.

المقدمة Introduction

نتجَ عن احداث ٢٠ اذار ٢٠٠٣، سقوط النظام الشمولي والاتجاه الى التعددية الحزبية، مع امال بشأن عراق جديد ديمقراطي ومزدهر، رغم ذلك ظل هاجس الشمولية متصدراً للساحة السياسية العراقية، الذي قاد بدوره الى ديمقراطية مشوهة، وعلى الرغم من هذا برزت العديد من الاحزاب ذات الاتجاهات المختلفة، والصفة الجلية لأهداف تشكيل هذه الاحزاب لم تكن سياسية بالدرجة الاولى؛ وانما طائفية واخرى عرقية، واتساقاً مع العلاقة التكاملية التي تربط السياسة والصحافة، عمدت هذه الاحزاب الى أن تتكأ على مؤسسات صحفية لتكون لسان حالها، وحلقة وصل بينها وبين الجمهور، وانطلاقاً من أن ابرز الاحزاب التي تدير دفة الحكم في العراق، احزاباً ذات توجهات دينية، كان من الضرورة الخوض في اتجاهاتها التي تعبر عنها بوساطة المؤسسات الصحفية الناطقة باسمها، لتقصي مدى اهتمامها بمبادئ الديمقراطية، نظراً الى أن العراق يعد في طور التحول الى الديمقراطية منذ سبع عشر عاماَ.

الإطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث: research problem

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات العلمية الاتية:

١. ما مدى اهتمام الجريدتين الحزبيتين الدينيتين العراقيتين محل البحث (الدعوة، ودار السلام) بالتعبير عن اتجاهاتهما إزاء مبادئ الديمقراطية؟
٢. ما طبيعة اتجاهات الجريدتين محل البحث (الدعوة ودار السلام) إزاء مبادئ الديمقراطية؟
٣. أي نوع من أنواع فن المقال الصحفي اعتمدت الجريدتان محل البحث، للتعبير عن اتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية؟
٤. ما الأنطقة الجغرافية التي اعتمدتها الجريدتان محل البحث للتعبير عن اتجاهاتهما إزاء مبادئ الديمقراطية؟

ثانياً: اهمية البحث: The Importance

تتأتى أهمية هذا البحث، من أهمية الموضوع الذي يتناوله (مبادئ الديمقراطية)، وما للصحافة من دور في توطين هذه المبادئ، على الرغم من عدّ الصحافة أداة ايديولوجية إلاّ أنّها كانت بمثابة تعبير عن نشوء الديمقراطية، إذ لا ديمقراطية من دون دعم الصحافة، وإنطلاقاَ من ان الصحافة تمثل الحجر الأساس في كل نظام ديمقراطي، تتحمل الصحافة مسؤولية اجتماعية أساسية وحساسة، تتجلى في الدفاع عن المبادئ الأساسية للديمقراطية،

وإن دراسة اتجاهات صحافة الأحزاب الدينية العراقية إزاء مبادئ الديمقراطية، يمثل أهمية تنبع من الاعتبارات الاتية:

١. **الأهمية العلمية:** يقدم هذا البحث، إضافة علمية، لما يغطيه من مدة زمنية مهمة في تاريخ الصحافة العراقية المعاصرة، إذ يبحث في اتجاهات صحف الأحزاب الدينية، إزاء أهم متغير في العصر الحديث، ألا وهو الديمقراطية عليه، يقدم هذا البحث معلومات مهمة، إذ أنه أول بحث يهتم على نحو التحديد بالصحافة الحزبية ذات التوجه الديني، ومعرفة اتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية، وبهذا يكون مصدراً للموضوع وما يتعلق به.
٢. **الأهمية المجتمعية:** يقدم البحث تصوراً علمياً مدعماً بالنسب والارقام عن اتجاهات صحافة الاحزاب الدينية العراقية إزاء مبادئ الديمقراطية، ما يقدم بدوره، قاعدة علمية للمؤسسات الإعلامية الناطقة بإسم الأحزاب، لتتخذها مرشداً في إعادة النظري باتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية.

ثالثاً: اهداف البحث: The Aims

يهدف البحث إلى التقصِ عن طبيعة اتجاهات صحافة الأحزاب الدينية العراقية متمثلة بجريدتي الدعوة ودار السلام إزاء مبادئ الديمقراطية، وذلك عن طريق الاتي:

١. تحديد مدى اهتمام الجريدتين الحزبيتين الدينيتين العراقيتين المتمثلة بالجريدتين محل البحث (الدعوة، ودار السلام) بالتعبير عن اتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية.
٢. الكشف عن طبيعة اتجاهات الجريدتين محل البحث (الدعوة، ودار السلام) إزاء مبادئ الديمقراطية.
٣. معرفة أي نوع من أنواع فن المقال الصحفي اعتمدت الجريدتين محل البحث؛ للتعبير عن اتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية.
٤. تحديد الانطقة الجغرافية التي اعتمدتها الجريدتين محل البحث؛ للتعبير عن اتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية.
٥. تشخيص عناصر الابراز التي اعتمدتها الجريدتان محل البحث؛ للتعبير عن اتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية.

رابعاً: مجالات البحث: :The Limitations

١. **المجال المكاني:** تحدد المجال المكاني للبحث في الجريدتين الحزبيتين الدينيتين الصادرة في العاصمة العراقية بغداد، واللتين توزعان على نطاق وطني.
٢. **المجال الزماني:** تحدد المجال الزماني للبحث بالمدة من ١ آذار ٢٠٠٣ حتى ١ تموز ٢٠١٨ وهي اطول مدة صدرت في اثنائها الجريدتين محل البحث، وتمثل تغطية شاملة لأحداث العراق، وما مر به في أثناء عملية التحول الديمقراطي.

خامساً: مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع بحثنا في جرائد الأحزاب الدينية العراقية، واختارت الباحثتان جريدتين حزبيتين ناطقتين بإسم أهم حزبين دينيين في العراق، مع الحرص على ان تكونان ممثلتين في سماتهما، وخصائصهما لمجتمع البحث، وهذه الجريدتين متمثلة بـ(جريدة الدعوة، وجريدة دار السلام)، وتم اختيار اعدادها في اثناء مدة البحث بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة.

سادساً: نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث من حيث النوع إلى البحوث الوصفية، واعتمد المنهج المسحي لملائمته لموضوع البحث، وقدرته على تحقيق أهدافه.

سابعاً: ادوات البحث:

تمثلت ادوات البحث بـ(استمارة تحليل المضمون).

ثامناً: وحدات التحليل وفئاته:

أن استخدام أسلوب تحليل المضمون له مجموعة من الخطوات، والاجراءات، تتضمن اختيار وحدات التحليل، وفئاته، وهي كما يأتي:

١. **وحدات التحليل: اعتمدت الباحثة وحدة الموضوع.**

٢. **فئات التحليل: وتنقسم فئات تحليل المضمون على قسمين رئيسيين، هما:**

أ- **فئات الموضوع:** وهي الفئات التي تجيب عن السؤال، ماذا قيل؟ أي مضمون المادة الصحفية.

ب- **فئات الشكل:** وهي الفئات التب تجيب عن السؤال، كيف قيل؟ أي وصف شكل المادة الصحفية.

تاسعا: مصطلحات البحث اجرائياً:

صحافة الأحزاب الدينية: هي الصحف التي تصدر عن الأحزاب ذات التوجه الديني، ومهمتها التعبير عن مواقف تلك الأحزاب السياسية، إزاء الاحداث والمتغيرات، أي انها الاداة التي توصل آراء الحزب وشخوصه إلى الجماهير.

الاتجاهات الصحفية: وهي المواقف التي تتكون لدى المؤسسات الصحفية، إزاء الاحداث، والقضايا، والتحولات، القيم، والمبادئ، تتحدد بمحددات عدة، منها السياسة التي تدار بها المؤسسة (السياسة التحريرية)، إذ على اساسها تبني المؤسسات آرائها واتجاهاتها إزاء الامور، وهذه السياسة مرتبطة بدورها بالجهة التي تصدر عنها الصحيفة.

مبادئ الديمقراطية: وهي الاساس التي تقوم عليها الديمقراطية، والغرض منها توحيد شكل الديمقراطية في العالم أجمع ومنها: (منح الحريات، واحترام حقوق الإنسان، والفصل بين السلطات، وحق الانتخاب والتصويت الحر، إيجاد نظام لتعددية الأحزاب السياسية

والمنظمات، تهيئة وسائط للإعلام تتسم بالحرية والاستقلال والتعددية، وتوفير الشفافية والمساءلة في الإدارة العامة).

الإطار النظري

اولاً: مفهوم الصحافة الحزبية:

أن الصحافة ما هي ألا مؤسسة تؤدي دوراً بارزاً، في النظام السياسي الكلي، بعدّه إحدى جماعات الضغط، التي تحاول التأثير في السلطة السياسية، لأن هناك نوع من هذه الصحف تمارس الضغط على الحكومات والسلطات العامة والرأي العام، لهذا يجب أن نميز بين نوعين من الصحف، نوعها الاول يعبر عن أراء ومواقف جماعات معينة كالأحزاب والكتل السياسية وتصنف صحافة حزبية، أما النوع الآخر فهي الصحافة الخاصة التي بإمكانها أن تنتمي إلى أحزاب، وتتظاهر بالاستقلالية (غالياردونيه و آخرون، ٢٠١٥).

أتضحت الملامح الأولى للصحافة الحزبية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وذلك بظهور صحافة الرأي التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالأحزاب السياسية، ومن هنا بدأ على نحوٍ فعلي إخضاع الصحافة إلى السياسة أكثر من أي وقت مضى، وهي بداية ظهور الصحافة الحزبية التي ظلت في أوجها عالمياً حتى ستينيات القرن الماضي، ثم تراجعت؛ بسبب ضعف موقف الأحزاب السياسية حينها (بوليه، ٢٠١١)، وهذا يؤكد أن الصحافة الحزبية تشكلت معالمها في وقت الاستقرار، والهدوء السياسي، ففي هذا الوقت تفرغت الأحزاب للمنازعات الحزبية، ومحاولاتها لكسب أكبر عدد من الأنصار، والأصدقاء، وفي عصر الانقلابات، والثورات، تختفي الصحافة الحزبية (حمزة، ٢٠١٩) ولعل قول لينين "أعطني مطبعة اعطيك حزباً (خليل، ٢٠١٢)، يوضح مدى أهمية الصحف، والمنشورات لتشكيل أي حزب، لذلك غالباً ما نلاحظ التفاف الأحزاب، والجماعات حول الصحف لتعبر عن أفكارها وتدعم أهدافها، ولتشكل رأياً عاماً يتضامن مع ما تتبناه من قضايا (خلف، ٢٠٠٨)، لذلك بات أي حزب سياسي في العصر الحديث لا يستغني عن الصحافة؛ ليعبر عن منطلقاته الفكرية، وتمثل الاداة التي توطد علاقته مع الجماهير، للإبقاء على وزن الحزب، وقوته في الساحة السياسية (خلف، ٢٠٠٨).

ثالثاً: الديمقراطية وموقف الاحزاب الدينية منها:

أنَّ مفهوم الديمقراطية من المفاهيم التي يثار بشأنها العديد من الآراء، والإشكالات، لاسيما من جانب المفكرين الدينيين، إذ برزت آراء معارضة ومؤيدة، ومتحفظة (فتوح، ٢٠٠٦، صفحة ١٥)

أ- الموقف المؤيد للديمقراطية:

إنَّ الأحزاب الدينية، قامت على أساس التمسك بالدين وأصوله، والإجماع، والقياس والمصالحة، بوصف الدين قانون الحياة الذي يتفاعل مع التطورات السياسية والفكرية، ويحل العقد المستعصية، من أجل حياة أفضل للإنسانية، في الواقع المعاصر والفكر الإسلامي له قراءات مختلفة عما هو سابق من القراءات لبعض المسائل الفلسفية، والديمقراطية هي أحد هذه المسائل (الغزالي و آخرون، ٢٠٠٩، صفحة ١٧٥)

ويرى مؤيدو الديمقراطية في الفكر الإسلامي، أنَّ الحكم الإسلامي ديمقراطي أكثر من الحكم الغربي، بل ومتفوق عليه أيضاً، إذ اشاروا إلى وجود تطابق وتشابه بين الديمقراطية والإسلام، فالديمقراطية برأيهم تحتوي أهم وأفضل ما يحتويه الإسلام من مميزات، وفي الوقت نفسه هناك اختلاف بين الطرفين، يتمثل بأنَّ في الديمقراطية، الأمة هي صاحبة السيادة، إما في الإسلام، فهي مقيدة بالشريعة (الريس، ١٩٧٦، صفحة ٣٧٨)، وموقف التأييد جاء من النظر إلى الديمقراطية عن طريق مبادئها، السياسية والاجتماعية، مثل مبدأ المساواة أمام القانون، وحرية الفكر والعقيدة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وما إلى ذلك...، فلاشك أنَّ كل هذه المبادئ متحققة، ومكفولة في الدين الإسلامي، وأما مبدأ الفصل بين السلطات، فهو أيضاً ظاهر في الإسلام (الريس، ١٩٧٦، صفحة ٣٨٠).

ب- الموقف الرافض للديمقراطية:

إنَّ الرافضين من الإسلاميين للديمقراطية، يرونها فكر نشأ في أوروبا عبر التاريخ، بعد أنَّ خاضت معارك دامية ضد عبودية الرق والاقطاع، ومن مرتكزاتها الرأسمالية، والأرستقراطية، حتى انتجت ثمرة مشاركة أبناء الشعب في الحكم، واتخاذ القرار من أجل توفير العدل والحرية، والمساواة، وتعمل تحت آليات معينة، وتحاول السياسات الغربية أنَّ تقود هذه التسميات، للسيطرة على الشعوب الضعيفة مثل العربية والإسلامية، التي لاقت الحكم السلطوي حقباً طويلة، وتحاول الحركات الإسلامية في هذه الدول رفض التبعية الفكرية والعقائدية، فرفضت الدعوة الديمقراطية التي حملتها الدول الغربية (الغزالي و آخرون، ٢٠٠٩، صفحة ١٨٦).

الدراسة التحليلية

جدول (١)

التوزيع الرتبي لاتجاهات جريدتي الدعوة ودار السلام الرئيسة إزاء مبادئ الديمقراطية

الاتجاهات الرئيسة	جريدة الدعوة			جريدة دار السلام			المجموع الكلي		
	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م
١.احترام حقوق الانسان	٧٢٢	١٨,٣٩	١	٦٣٣	١٧,٩٨	١	١٣٥٥	١٨,٢	١
٢.حرية الانضمام إلى الجمعيات	٣٥٤	٩,٠٢	٥	٢٧٦	٧,٨٤	٨	٦٣٠	٨.٤٦	٦
٣.حرية التعبير والرأي	٥٦٦	١٤,٤٢	٢	٣٧٩	١٠,٧٦	٣	٩٤٥	١٢,٦٩	٢
٤.امكانية الوصول إلى السلطة وممارستها في إطار سيادة القانون	٣٩٨	١٠,١٤	٤	٢٢٩	٦,٥	١٠	٦٢٧	٨,٤٢	٧
٥.تنظيم انتخابات دورية حرة ونزيهة	٣١٠	٧,٩	٨	٤٠٠	١١,٣٦	٢	٧١٠	٩,٥٣	٤
٦.ايجاد نظام لتعددية الاحزاب السياسية والمنظمات	٣١٧	٨,٠٧	٧	٢٥٨	٧,٣٢	٩	٥٧٥	٧,٧٢	٩
٧.الفصل بين السلطات	٢٢٦	٥,٧٥	١٠	٣٣٨	٩,٦	٦	٥٦٤	٧,٥٧	١٠
٨.استقلال السلطة القضائية	٣٢٣	٨,٢٣	٦	٣٦٩	١٠,٤٨	٤	٦٩٢	٩,٢٩	٥
٩.توفير الشفافية والمساءلة في الادارة العامة	٢٧٦	٧,٠٣	٩	٣٤٨	٩,٨٨	٥	٦٢٤	٨,٣٨	٨
١٠. اتاحة وسائل إعلام حرة ومستقلة	٤٣٢	١١	٣	٢٩٠	٨,٢٣	٧	٧٢٢	٩,٦٩	٣
المجموع	٣٩٢٤	%١٠٠		٣٥٢٠	%١٠٠		٧٤٤٤	%١٠٠	

يشير الجدول (١) إلى أن مبدأ (احترام حقوق الانسان) جاء بالمرتبة الاولى، وبنسبة (١٨,٢%)، وحل بالمرتبة الثانية مبدأ (حرية التعبير والرأي) وبنسبة (١٢,٦٩%)، فيما جاء مبدأ (اتاحة وسائل إعلام حرة ومستقلة) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٩,٦٩%)، وأما بالمرتبة الرابعة جاء مبدأ (تنظيم انتخابات حرة ونزيهة) بنسبة (٩,٥٣%)، أما بالمرتبة الخامسة جاء مبدأ (استقلال السلطة القضائية) بنسبة (٩,٢٩%)، وشغل المرتبة السادسة مبدأ (حرية الانضمام إلى الجمعيات) وبنسبة (٨,٤٦%)، اما بالمرتبة السابعة جاء (امكانية الوصول إلى السلطة وممارستها في اطار سيادة القانون) بنسبة (٨,٤٢%)، وحل بالمرتبة الثامنة مبدأ (توفير الشفافية والمساءلة في الادارة العامة) وبنسبة (٨,٣٨%)، وشغل مبدأ (ايجاد نظام لتعددية الاحزاب السياسية والمنظمات) المرتبة التاسعة وبنسبة (٧.٧٢%)، وبالمرتبة العاشرة والاخيرة جاء مبدأ (الفصل بين السلطات) وبنسبة (٧,٥٧%).

وعلى مستوى جريدة الدعوة: جاء مبدأ (احترام حقوق الانسان) بالمرتبة الاولى وبنسبة (١٨,٣٩%)، تلاه مبدأ (حرية التعبير والرأي) بالمرتبة الثانية وبنسبة (١٤,٤٢%)، وجاء مبدأ (اتاحة وسائل إعلام حرة ومستقلة) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١١%)، حل مبدأ الرابع (امكانية الوصول إلى السلطة وممارستها في اطار سيادة القانون) بالمرتبة الرابعة وبنسبة (١٠,١٤%)، وجاء مبدأ (حرية الانضمام إلى الجمعيات) بالمرتبة الخامسة وبنسبة (٩,٠٢١%)، أما بالمرتبة السادسة جاء مبدأ (استقلال السلطة القضائية) وبنسبة (٨,٢٣%)، وبالمرتبة السابعة جاء مبدأ (ايجاد نظام لتعددية الاحزاب السياسية والمنظمات) وبنسبة (٨,٠٧%)، وشغل مبدأ الخامس (تنظيم انتخابات دورية حرة ونزيهة) المرتبة الثامنة ونسبة (٧,٩٠٠%)، فيما جاء مبدأ (توفير الشفافية والمساءلة في الادارة العامة) بالمرتبة التاسعة وبنسبة (٧,٠٣%)، وبالمرتبة العاشرة والاخيرة جاء مبدأ (الفصل بين السلطات) وبنسبة مئوية مقدارها (٥,٧٥%).

أما على مستوى جريدة دار السلام: جاء مبدأ (احترام حقوق الانسان) بالمرتبة الاولى وبنسبة (١٧,٩٨٢%)، وحل مبدأ (تنظيم انتخابات دورية حرة ونزيهة) بالمرتبة الثانية وبنسبة (١١,٣٦٣%)، وتلاه مبدأ (حرية التعبير والرأي) بالمرتبة الثالثة وبنسبة(١٠,٧٦٧%)، اما بالمرتبة الرابعة جاء مبدأ (استقلال السلطة القضائية) وبنسبة (١٠,٤٨٢%)، وشغل مبدأ (توفير الشفافية والمساءلة في الادارة العامة) المرتبة الخامسة وبنسبة (٩,٨٨٦%)، وبالمرتبة السادسة جاء مبدأ (الفصل بين السلطات) وبنسبة (٩,٦٠٢%)، وجاء مبدأ (وسائل اعلام حرة ونزيهة) بالمرتبة السابعة وبنسبة (٨,٢٣٨%)، فيما جاء مبدأ الثاني (حرية الانضمام إلى الجمعيات) بالمرتبة الثامنة وبنسبة (٧,٨٤٠%)، وتلاه مبدأ (ايجاد نظام لتعددية الاحزاب السياسية و المنظمات) وبنسبة مئوية مقدارها

(٧,٣٢٩%)، اما بالمرتبة العاشرة والاخيرة جاء مبدأ (امكانية الوصول إلى السلطة وممارستها في اطار سيادة القانون) وبنسبة مئوية (٦,٥٠٥%).

ويتبين من الجدول (١) أن جريدة الدعوة ركزت بدرجة كبيرة على بيان اتجاهاتها إزاء المبادئ الديمقراطية ذات الطابع الانساني، ومنح الحريات كالانضمام إلى الجمعيات وحرية الصحافة، وحرية التعبير، فيما تراجعت فيها الاتجاهات إزاء المبادئ ذات الطابع السياسي والمؤسساتي إلى الدرجة الثانية من الاهتمام، بخاصة تلك الاتجاهات التي تدعم التحول الديمقراطي في شكل الحكم واستقلالية السلطات والشفافية، وهذا ما يعني انعدام عامل التوازن في تكوين الاتجاهات إزاء مبادئ الديمقراطية، كما ان جريدة دار السلام اتفقت مع جريدة الدعوة ببيان اتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية ذات الطابع الانساني بنسبة عالية، واختلفت عنها بتراجع اتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية التي تنادي بالحريات كالانضمام إلى الجمعيات وحرية الصحافة، وايضاً اختلفت عنها باتجاهاتها نحو مبادئ الديمقراطية التي تدعم التحول الديمقراطي في شكل الحكم واستقلالية السلطات والشفافية، إذ ان جريدة دار السلام اهتمت على نحوٍ متوازن بإظهار اتجاهاتها إزاء المبادئ التي تدعم الفصل بين السلطات واستقلاليتها، والمناداة بانتخابات نزيهة.

الجدول (٢) التوزيع الرتبي لأنواع الصور المستخدمة في التعبير عن اتجاهات إزاء مبادئ الديمقراطية في الجريدتين محل البحث

وسائل الإبراز	جريدة الدعوة			جريدة دار السلام			المجموع الكلي		
الصور	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
١.من دون صورة	٥٨٢	٣٩,٩٤	١	٧٥١	٥٩,٤٦	١	١٣٣٢	٤٨,٩٧	١
٢.صورة شخصية	٥٤٦	٣٧,٤٧	٢	٢٦٥	٢٠,٩٨	٢	٨١١	٢٩,٨١	٢
٣.صورة موضوعية	٣٢٩	٢٢,٥٢	٣	٢٤٧	١٩,٥٥	٣	٥٧٦	٢١,١٧	٣
المجموع	١٤٥٧	%١٠٠		١٢٦٣	%١٠٠		٢٧٢٠	%١٠٠	

تبين نتائج الجدول (٢) أن، الجريدتين محل البحث اعتمدت بالمرتبة الاولى (من دون صورة) وبنسبة (٤٨,٩٧%)، وحل بالمرتبة الثانية (صورة شخصية) وبنسبة (٢١,١٧%)، فيما كانت بالمرتبة الثالثة (صورة موضوعية) وبنسبة (٢٩,٨١ %).

وعلى مستوى جريدة الدعوة اعتمدت بالمرتبة الاولى (من دون صورة) وبنسبة (٣٩,٩٤%)، وحل بالمرتبة الثانية (صورة شخصية) وبنسبة (٣٧,٤٧%)، فيما كانت بالمرتبة الثالثة (صورة موضوعية) وبنسبة (٢٢,٥٢ %).

اما على مستوى جريدة دار السلام فأنها اعتمدت بالمرتبة الاولى (من دون صورة) وبنسبة (٥٩,٤٦%)، وحل بالمرتبة الثانية (صورة شخصية) وبنسبة (٢٠,٩٨%)، فيما كانت بالمرتبة الثالثة (صورة موضوعية) وبنسبة (١٩,٥٥%).

يتضح من الجدول اعلاه أن، جريدتي الدعوة ودار السلام لم توظف (الصور) بنسبة كبيرة لإبراز اتجاهاتهما إزاء مبادئ الديمقراطية، وكان اهتمامها بالدرجة الثانية بأرفاق صورة شخصية للكاتب، بينما تراجعت (الصورة الموضوعية) للمرتبة الاخيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المقال الصحفي نادراً ما ترفق معه صورة موضوعية، وقد يجوز ذلك في حالة المقال التحليلي.

الجدول (٣) التوزيع الرتبي لمواقع النشر التي خصصتها الجريدتين محل البحث في التعبير عن اتجاهاتهما إزاء مبادئ الديمقراطية

الموقع	جريدة الدعوة			جريدة دار السلام			المجموع الكلي		
	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
١.الصفحة الاولى	٤٩	٣,٣٦	٣	١٦٧	١٣,٢٢	٣	٢١٦	٧,٩٤	٣
٢.الصفحة الاخيرة	٢٣٣	١٥,٩٩	٢	١٨٠	١٤,٢٥	٢	٤١٣	١٥,١٨	٢
٣.الصفحات الداخلية	١١٧٥	٨٠,٥٤	١	٩١٦	٧٢,٥٢	١	٢٠٩١	٧٦,٨٧	١
المجموع	١٤٥٧	%١٠٠		١٢٦٣	%١٠٠		٢٧٢٠	%١٠٠	

تشير نتائج الجدول اعلاه أن المقالات الصحفية المهتمة بإبداء اتجاهات الجريدتين محل البحث إزاء مبادئ الديمقراطية، التي نشرت في (الصفحات الداخلية) جاء بالمرتبة الاولى وبنسبة (٧٦,٨٧%)، وحل المقالات المنشورة في (الصفحة الاخيرة) بالمرتبة الثانية وبنسبة (١٥,١٨%)، فيما حل المقالات المنشورة في (الصفحة الاولى) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٧,٩٤%).

اما على مستوى جريدة الدعوة أن المقالات الصحفية المهتمة بإبداء اتجاهاتهما نشرت في (الصفحات الداخلية) جاء بالمرتبة الاولى وبنسبة (٨٠,٥٤%)، وحل المقالات المنشورة في (الصفحة الاخيرة) بالمرتبة الثانية وبنسبة (١٥,٩٩%)، فيما حل المقالات المنشورة في (الصفحة الاولى) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٣,٣٦%).

وعلى مستوى جريدة دار السلام أن المقالات الصحفية المهتمة بإبداء اتجاهاتهما إزاء مبادئ الديمقراطية نشرت في (الصفحات الداخلية) جاء بالمرتبة الاولى وبنسبة (٧٢,٥٢%)، وحل المقالات المنشورة في (الصفحة الاخيرة) بالمرتبة الثانية وبنسبة (١٤,٢٥%)، فيما حل المقالات المنشورة في (الصفحة الاولى) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١٣,٢٢%).

من نتائج الجدول اعلاه يتضح أن، الجريدتين محل البحث اوضحت اتجاهاتهما إزاء مبادئ الديمقراطية على نحوٍ اكبر في المقالات المنشورة على صفحاتها الداخلية، إذ تراوح العدد الكلي للمقالات المنشورة في تلك الصفحات في كل جريدة بين ما يقارب ٧ مقالات كمتوسط و١٢ في اعلى حد، في كل عدد، فيما لم تبدِ الجريدتان الاهتمام الكافي بنشر المقالات على الصفحتين الاولى والاخيرة، على الرغم مما تتصف به الصفحتان من اهمية، لا سيما الصفحة الأولى التي تعد بمثابة واجهة الجريدة التي تعكس شخصيتها الخاصة، المرتبطة بسياستها التحريرية.

الاستنتاجات:

١. عكست اتجاهات الجريدتين محل البحث (الدعوة ودار السلام)، عمق اهتمامهاً بمبادئ الديمقراطية ذات التوجه الانساني، اذ اهتمت على مستوى عالٍ بأبداء اتجاهاتهما إزاء مبدأ (احترام حقوق الانسان)، أي انها شرعت على نحوٍ مباشر برفع صوتها ضد انتهاكات حقوق الانسان، وسلب الحريات، وعبرت عن اتجاهات داعمة للنهوض بواقع حقوق الانسان.
٢. لم تبدِ الجريدتان محل البحث اتجاهات واضحة إزاء بعض المبادئ الفرعية لمبدأ (احترام حقوق الانسان)، إذ لم تهتم بالثقافة والانشطة الابداعية والعلمية، فضلاً عن المساواة بين الرجل والمرأة.
٣. انحسار اتجاهات الجريدتين محل البحث مجتمعة إزاء المبادئ التي تدعم الشفافية وتعددية الاحزاب والمنظمات والجمعيات، ومبدأ الفصل بين السلطات.
٤. تعمد الجريدتين محل البحث في نشر المقالات التي تعبر عن اتجاهاتها إزاء مبادئ الديمقراطية، على الصفحات الداخلية بالدرجة الاولى، ما يعكس عدم اهتمامها بإبراز تلك الاتجاهات، بناءً على ان المقالات التي تنشر على الصفحتين الاولى والاخيرة تتمتع بأهمية أكبر.
٥. لم تبدِ الجريدتان محل البحث اهتماماً كبيراً بتوظيف الصور لإبراز اتجاهاتهما إزاء مبادئ الديمقراطية، وهذا يأتي متسقاً مع طبيعة فن المقال الذي اخضع للتحليل.

المراجع

احمد الغزالي، و آخرون. (٢٠٠٩). *الديمقراطية السياسية*. الرياض: جدة للنشر والتوزيع.

اينجو غالياردونيه، و آخرون. (٢٠١٥). *الاتجاهات العالمية في حرية التعبير وتنمية وسائل الإعلام*. باريس: منظمة اليونسكو.

برنار بوليه. (٢٠١١). *نهاية الصحف ومستقبل الاعلام*. (خالد طه الخالد، المترجمون) بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

خلف جمال يوسف خلف. (٢٠٠٨). *اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الاشاعة واثارها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)*. غزة، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

عبد اللطيف حمزة. (٢٠١٩). *أزمة الضمير الصحفي*. وكالة الصحافة العربية.

كمال خليل. (٢٠١٢). *حكايات من زمن فات*. القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الياسمين للنشر والتوزيع.

محمد ضياء الدين الريس. (١٩٧٦). *النظريات السياسية الاسلامية* (المجلد ٧). القاهرة: مكتبة دار التراث.

محمد عبد الفتاح فتوح. (٢٠٠٦). *الديمقراطية والشورى في الفكر الإسلامي المعاصر: دراسة في فكر الشيخ محمد الغزالي*. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

References

Ahmad Al-Ghazali, and others. (2009). Political democracy. .Riyadh: Jeddah for publishing and distribution

Ingo Galliardone, and others. (2015). Global trends in freedom of .expression and media development. Paris: UNESCO

Bernard Bollet. (2011). The end of newspapers and the future of media. (Khaled Taha Al-Khaled, translators) Beirut, Lebanon: The .Arab Science House Publishers

Behind Jamal Youssef Khalaf. (2008). The reliance of the Palestinian partisan press on the rumor and its effects on political development in the West Bank and Gaza Strip, (unpublished master .thesis). Gaza, Palestine: An-Najah National University

Abdul Latif Hamza. (2019). A crisis of journalistic conscience. .Arab Press Agency

Kamal Khalil. (2012). Tales from a late time. Cairo, Arab .Republic of Egypt: Jasmine House for Publishing and Distribution

Mohammed Diaa Al-Din Al-Rayes. (1976). Islamic political .theories (Volume 7). Cairo: Dar Al Turath Library

Mohamed Abdel Fattah Fattouh. (2006). Democracy and Shura in Contemporary Islamic Thought: A Study in the Thought of Sheikh .Muhammad Al-Ghazali. Cairo: El Shorouk International Library